

المجلد ٨ العدد ١ يوليو ٢٠٢٤	مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل
Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/	الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ - ٢٦٨٢
E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg	© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة اسوان - جمهورية مصر العربية
التعليم الهجين بالجامعات دراسة إنثروبولوجية فى السودان وأسوان	
Hybrid education in universities Anthropological studying Sudan and Aswan	
سحر عنتر محمد إبراهيم* (١)،	
(١) المؤلف المختص*: باحث، بقسم الأنثروبولوجيا، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان	

المستخلص

تتناول هذه الدراسة التعليم الهجين بالجامعات حيث أصبحت الحاجة الملحة لتوظيف التكنولوجيا في التعليم وتهدف الدراسة للتعرف على أثر التعليم الهجين على طلاب الجامعات وكذلك التغير الذي حدث نتيجة تطبيق التعليم الهجين في مجتمعي الدراسة، وأصبح التعليم الهجين ضرورة أساسية للتعليم الحديث حيث أصبحت الطرق التقليدية غير قادرة على مواجهة التحديات والأزمات التي تعصف بالعالم وهو ما نعيشه الآن بالمجتمع السوداني بصفحة خاصة نتيجة الحرب والنزاعات وجائحة كورونا من قبل وكان لابد من ايجاد الحلول المتجددة والمتطورة التي تسهم في الحفاظ على استمرار التعليم من خلال المنصات الإلكترونية المتعددة، ولقد غير التعليم الهجين من طبيعة أدوار كل من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور وأصبح لكل منهم مهام مختلفة على التعليم، وثبت فاعلية التعليم الهجين كنمط تعليمي يجمع بين خبرات التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني وتتضمن الدراسة التعليم الهجين وثقافة الطلاب بالجامعات، والرؤية المجتمعية للتعليم الهجين بالنسبة لطلاب الجامعات بمجتمعي الدراسة. وفي نهاية الدراسة تستعرض الباحثة نتائج الدراسة والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التعليم الهجين

Hybrid education at universities .

Abstract

This study addresses hybrid education at universities where there is a great urgency for using technology in education . The study aims to recognize the impact of hybrid education on university students as well as the change that has occurred as a result of applying hybrid education in the study group .Hybrid education has become a fundamental necessity for modern education while Traditional methods have become unable to cope with the challenges and crises that plague the world, which we now live in. This is what the Sudanese society in particular is suffering from

as a result of the war, conflicts and the coronavirus pandemic before. Therefore , We had to find Renewable and sophisticated solutions to contribute to sustaining education through multiple e-platforms. Hybrid education has changed the nature of the roles of both students, teachers and parents. Each has different tasks on education and has proven the effectiveness of hybrid education as an educational pattern that brings together traditional and e-learning experiences. The study includes hybrid education and students' culture at universities. In universities, and the societal vision of hybrid education for university students in the two study communities. At the end of the study, the researcher reviews the study's findings and recommendations .

Keywords: hybrid education

مقدمة

تعددت الأزمات التي تمر بها كثير من البلدان من الأوبئة والجوائح على مستوى العالم الأمر الذي اضطر إلى استخدام وسائل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في ميدان التعليم فظهر مصطلح "التعليم الهجين" نظراً لأهمية التعليم في كافة مجالات الحياة فبدأ التفكير والبحث الدائم عن حلول بديلة وسريعة عن التعليم التقليدي داخل المدارس والجامعات والذي يتطلب بالضرورة تواجد الطلاب مع معلمهم في مكان واحد داخل الحقل التعليمي فتم البحث المستمر من جانب التربويين في مجال التعليم عن بديل للتعليم التقليدي من حضور الطالب والمعلم في مكان واحد وفي وقت محدد تحت ظروف محددة وبيئة^١.

ونظراً لاهتمامنا بموضوع التعليم الهجين فنجد أنفسنا نسعى لمعرفة أثر التعليم الهجين على ثقافة الطلاب وهذا ما تسعى إليه دراستنا الحالية للتعرف على أثر التعليم الهجين على ثقافة طلاب الجامعات والتغيير الذي يترتب على تطبيق التعليم الهجين في المستقبل بوجه عام .

موضوع الدراسة

أولاً : موضوع الدراسة

في ظل الظروف الراهنة وتجدد الحروب داخل السودان الشقيق تأثرت العملية التعليمية بالجامعات بهذه الظروف، حيث فرضت هذه الظروف الحالية للبحث عن إيجاد بديل جديد للتعليم التقليدي وأصبحت الحاجة الملحة لتوظيف التكنولوجيا في التعليم للطلاب في جميع أنحاء العالم وفي مجتمعاتنا الأفريقية أصبح ضرورة وليست رفاهية أو حاجة ثانوية كما يعتقد البعض حيث أصبح التعليم الهجين ضرورة أساسية للتعليم الحديث حيث أصبحت الطرق التقليدية غير قادرة على مواجهة التحديات والأزمات التي تعصف بالعالم ولاسيما في المجتمعات النامية الأشد

^١ جبر عادل صالح (٢٠١٩) تفعيل التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الإفريقية ، كلية التربية ، التضامن مع اتحاد الجامعات الإسلامية في إفريقيا ، الخرطوم ، السودان ، ص ٢٣٦

ضعفاً وحرماناً وهذا ما نعيشه الآن في المجتمع السوداني بصفة خاصة نتيجة الحرب والنزاعات وجائحة كورونا من قبل وهذا ما دفع الباحث إلى هذه الدراسة لمعرفة أثر التعليم الهجين على ثقافة الطلاب بالجامعات في المجتمعات الحدودية وإلى أي مدى استطاعت هذه المجتمعات الحدودية الاستفادة من التكنولوجيا لمواجهة هذه الأزمة وما هو الواقع الفعلي لديها لاستخدام التكنولوجيا في التعليم ، وما يجب على التربويين والمبتكرين والمخترعين أن يجدوا الحلول المتجددة والمتطورة التي تسهم في الحفاظ على استمرار التعليم وتقديمه الذي يؤثر على المنتج الحقيقي وهم الطلاب الذين هم أساس التطور والتميز وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة من خلال المنصات الالكترونية بأنواعها وغيرها من الوسائل التكنولوجية التي تساهم في استمرارية التعليم.^١

وتتبلور مشكلة الدراسة في التعليم الهجين بالجامعات.

تساؤلات الدراسة

- ١- ما هو دور التعليم الهجين في التغيرات التي تطرأ على طلاب الجامعات؟
- ٢- ما هي رؤية المجتمع نحو التعليم الهجين ؟

أهداف الدراسة

- ١- التعرف على دوافع استخدام التعليم الهجين في مجتمعي الدراسة
- ٢- محاولة التعرف على دور التعليم الهجين في الجامعات
- ٣- التعرف على الرؤية المجتمعية للتعليم الهجين في مجتمعي الدراسة

أهمية الدراسة

الحاجة الماسة لتطبيق التعليم الهجين لمواكبة التطورات والتغيرات التكنولوجية في التعليم الجامعي .

يسهم هذا البحث في إثراء المحتوى العلمي التربوي للتعليم الهجين نحو التغيير والتطور

مفاهيم الدراسة

مفهوم التعليم الهجين

يعرف التعليم الهجين بأنه " نمط من أنماط التعليم يجمع بين الأسلوب التقليدي للتعليم وجهاً لوجه والتعليم عبر شبكة الإنترنت وفق متطلبات الموقف التعليمي بما يسمح للمتعلمين بتلقي المعارف والمعلومات وأداء المهام والأنشطة تحت إشراف وتوجيهات المعلم والمدرسة

^١ أحمد مصطفى عبدالله ، عادل حلمي أمين (٢٠٢٠) تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل كورونا ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، ١٤ع ، ج٧ ، ص ٤٥ .

وهناك من يري بأنه "مزج بين أساليب التعليم من التعليم وجهاً لوجه والتعليم الذاتي من خلال التعليم الإلكتروني في مقرر واحد مما يحقق نواتج التعلم".^١

ويمكن تعريف التعليم الهجين إجرائياً بأنه " نمط تعليمي يتميز بالمزج بين التعليم التقليدي المباشر في قاعات الدراسة والتعليم الإلكتروني عن بعد من خلال وسائط التعليم الحديثة كالمنصات والتطبيقات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي"

التوجه النظري للدراسة

١- نظرية الحتمية التكنولوجية Theory Technology Determinism

تعد النظرية التكنولوجية "مارشال ماكلوهان" من أهم نظريات الاتصال في العصر الحديث وقد انطلقت من أفكار الفلاسفة الغربيين لأنها تركز على القوة الاقتصادية والصناعية إذ يعزى كل تغير اجتماعي إلى القوة المادية وسطوة الآلة ، وماكلوهان من أشهر المثقفين في النصف الثاني من القرن العشرين قدم هذه النظرية في ستينات القرن الماضي وهي عبارة عن تصورات نظرية لتطور وسائل الاتصال وتأثيرها على المجتمعات الحديثة . حيث يرى "ماكلوهان" أن كل تغير حاصل في المجتمعات الإنسانية مرده إلى الوسيلة التكنولوجية وقد عرض أفكار نظريته في كتابه "مجرة جوتنبرج" وعقد نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير التكنولوجيا على شعور وسلوك الأفراد وعلى التطور التاريخي للمجتمعات والتي تغزو بمبدأ الحتمية أي اعتماد متغير واحد من دون المتغيرات الأخرى في تفسير الظواهر كأن يفسر تطور المجتمع على أساس الحركة الاجتماعية فتكون حتمية اجتماعية أو على أساس الصناعة فتكون حتمية تكنولوجية وهكذا .

وقد تميزت مؤلفات "ماكلوهان" بطابع التنبؤ لذا أطلق عليه في الغرب لقب "نبي العصر الإلكتروني" لأنه أول من استخدم مصطلح العولمة معرفياً حيث صاغ جملته الشهيرة القرية الكونية مبشراً بتقلص المجتمع الإنساني إلى قرية كونية صغيرة تتشابه بفعل ثورة المعلومات والتطور التكنولوجي .

وفى هذا الطرح التكنولوجي ذهب أنصار هذه المدرسة إلى إسناد الظاهرة الاجتماعية ووظيفتها إلى دور الآلات والمخترعات دون أن يضعوا في اعتبارهم الظواهر الاجتماعية الأخرى ، ومن علماء الاجتماع العالم الأمريكي "أوجبرن" الذي ذهب إلى أن أشكال الحضارات ما هي إلا نتاج تراكم الاختراعات والاكتشافات ، وأنه مع كثرة الاختراعات يحدث تراكم في الثقافة المادية بالقدر

^١ شيماء مصطفى عبدالعزيز، محمد فوزى (٢٠٢١) الإستفادة من التعليم الهجين في رفع مهارات الطالبات بمقرر التفصيل والحياكه في ظل جائحة كورونا ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، جامعة المنيا ، ع٣٣ ، ص٣٩٣ .

الذى تسايهه سرعة التغير في الجانب اللامادي من الثقافة بحيث تسير غير ملائمة مع ظروف التغير الجديدة.^١

٢ - نظرية الاتصال الثقافي Cultural communication theory

من أهم النظريات للتغير الاجتماعي والثقافي يعرف الاتصال الثقافي بأنه موقف تتبادل التأثير فيه ثقافتان وقد يكون هذا الاتصال محدوداً حيث تنتشر العناصر والمركبات الثقافية ويتركز الاهتمام هنا على تبادل الأفكار والعادات والتقاليد والأشياء المادية بين الثقافتين المختلفتين كما يمكن أن يكون الاتصال الثقافي شاملاً بحيث تتداخل ثقافتان معاً ، ويتضمن مفهوم الاتصال الثقافي عمليات التغير التي تتم داخل الثقافة ولذلك يعتبر علماء الأنثروبولوجيا المعاصرين أن الاتصال الثقافي هو العملية الأساسية للتغير لأنه لا يمكن لمجتمع أن يستعير من غيره من المجتمعات أية عناصر ثقافية إذا كان يعيش في عزلة فعلية الاتصال الثقافي قامت عليها الجماعات الإنسانية الأولى فكان الاتصال في الجماعات الأولى وسيلة لإشباع احتياجاته المباشرة وقبل أن يتعد المجتمع على نحو يجعل إدارته تقوم على أساس تحقيق توازنه في علاقة قوة أو علاقات قوى .

ويطلق على الاتصال الثقافي مصطلح الثقف من الخارج ويحدث فيه أن تتبنى الثقافة بعض العناصر الثقافية الوافدة أو تقلد بعض العناصر الموجودة في ثقافات أجنبية عنها وذلك من خلال عملية الانتشار وتتعدد وسائل الاتصال الثقافي في كافة المجتمعات الإنسانية مثل الراديو والتلفزيون والسينما والكتب والكمبيوتر والإنترنت ويمكن للاتصال الثقافي أن يحدث عن طريقين وهما حاملي الثقافة عندما ينتقل الأفراد من مجتمع لآخر وانتقال عناصر الثقافة سواء مادية أو اللامادية عن طريق أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال.^٢

التوجه المنهجي للدراسة

منهج رؤى العالم

يمثل رؤى العالم أحد المداخل النظرية والمنهجية الهامة المستخدمة في الدراسات الأنثروبولوجية فهي تتصف بالشمولية لأنها تتضمن كافة الجوانب الفردية والمجتمعية والجوانب المعرفية والمعيارية والوجدانية ، وكذلك الكلية لأنها تهدف إلى الإحاطة بكل أبعاد العالم من وجهة نظر الشخص موضوع الدراسة وليس من وجهة نظر الباحث، فهي تعكس موقف ونظرة الإنسان إلى العالم الذى يعيش فيه بكل ما يدخل في تكوينه من ظواهر طبيعية وفيزيائية ويعبر رؤى العالم عن نسق القيم والاتجاهات والمعتقدات التي تؤمن بها جماعة معينة واتضح في أعمال "روبرت ردفيلد"

^١ عاطف عدلى العبد (٢٠١١) نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية ، دار الفكر العربية ، القاهرة ، ص ٢٥ .

^٢ محمد الجوهري (١٩٩٨) دراسات أنثروبولوجية معاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص ٢٠١ .

أهمية رؤى العالم في التأثير في الاستجابة للتغير كان إرهافاً باهتمامات الأنثروبولوجيا التي ارتبطت بنظرية النسبية الثقافية.^١

واستعانت الدراسة الراهنة بمنهج رؤى العالم من أجل التعرف على الرؤية المجتمعية بمجتمعي الدراسة في تطبيق التعليم الهجين وتأثير ذلك علي ثقافة الطلاب سواء داخل المؤسسات التعليمية بأسوان والولاية الشمالية بالسودان، وتأثيره أيضاً علي السلوكيات اليومية للطلاب من خلال الممارسات الحياتية لهم علي المستوي الشخصي والمستوي الأسري والاجتماعي والثقافي.

المنهج المقارن

هو أحد مناهج البحث من أجل المقارنة بين مجتمعات مختلفة أو جماعات داخل المجتمع الواحد لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهم وبيان السبب في ظهور ظواهر معينة وتطورها وبيان التشابه والاختلاف التي يقدمون نواحي مختلفة قابلة للمقارنة.^٢ والمنهج المقارن يعتمد على المقارنة عند دراسة أحد الظواهر ليرز أوجه التشابه والاختلاف في فترة زمنية محددة أو مختلفة ، وهو منهج مستقل لكن لا تتم الدراسات المقارنة دون الاعتماد على مناهج أخرى مساندة وقد يرتبط بالمنهج التاريخي وقد بدأ تأثر الأنثروبولوجيين بهذا المنهج في بحوثهم الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية.^٣

ولقد استعانت الدراسة الراهنة بالمنهج لمقارنة أثر التعليم الهجين على ثقافة طلاب الجامعات في الولاية الشمالية بالسودان ومحافظة أسوان وكذلك مقارنة الجانب الإيكولوجي لمجتمعي الدراسة (الولاية الشمالية – محافظة أسوان) .

المنهج الأنثروبولوجي

إن أهم ما يميز الأنثروبولوجيا عن العلوم الأخرى هو منهج البحث ، واعتماد الدراسات الأنثروبولوجية على أداة أساسية في الحصول على المعلومات وهي الملاحظة بالمشاركة التي تقتضى على الباحث أن يقيم فترة كافية من الزمن في مجتمع الدراسة بالإضافة إلى المقابلة كأحد أهم أدوات البحث الأنثروبولوجي.^٤

^١ شارلوت سميث (٢٠٠٩) موسوعة علم الإنسان ، ترجمة نخبة ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ص٧ .

^٢ صالح مصلح (٢٠١٠) قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، عالم الكتب ، ط١ ، ص١٠٥ .

^٣ عماربوجوش وآخرون (٢٠١٩) منهجية البحث العلمى وتقنياته فى العلوم الاجتماعية ، المركز العربى الديمقراطى ، برلين ، ص١٢٥ .

^٤ محمد على ، علياء شكري (١٩٩٢) قراءات معاصرة فى علم الاجتماع "النظرية والمنهج" دارالمتحدة ، القاهرة ، الكتاب السادس ، ص٢٢٦ .

والجدير بالذكر أن البحث الأنثروبولوجي يتطلب من الباحث المرونة في مجتمع الدراسة ، وأن يكون مدرباً تدريباً جيداً على إجراء مثل هذه البحوث ولأبد للباحث من اختيار الوقت المناسب لإجراء عمليات المقابلة وأيضاً تقوية العلاقات مع مجتمع الدراسة لإتاحة الفرصة له بإجراء الملاحظات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة في ميدان بحثه ، أي المجتمع الذي يقوم بدراسة الناس فيه ويعيش معهم بشكل طبيعي ويومي سواء كان مجتمع البحث محلياً أو مؤسسة أو إحدى القبائل أو حتى جماعة إجرامية أو غير ذلك كما فعل مالينومسكى عند دراسته لجزر التروبانيد عام ١٩١٤-١٩١٨ حيث يقوم الباحث فيه بملاحظة سلوك أعضاء المجتمع والاندماج فيه ، بحيث يخدم بنية الدراسة لارتباطه الوثيق بالمجتمع الإنساني .

ونظراً لأهمية هذا المنهج استعانت به الدراسة الراهنة من خلال أدوات المنهج الأنثروبولوجي بأنواع " الملاحظة المباشرة وغير المباشرة والملاحظة بالمشاركة وإجراء المقابلات المفتوحة ، التصوير الفوتوغرافي ، تسجيل مرئي وصوتي " مما حقق هذا المنهج للدراسة درجة كبيرة من الشمولية عند جمع المادة الميدانية من مجتمعي الدراسة .

أدوات الدراسة

١- **المقابلة** عبارة عن تفاعل لفظي يتم غالباً عن طريق موقف مواجهة وجهاً لوجه يستثير من خلاله الشخصي القائم بالمقابلة على آراء ومعتقدات شخص أو مجموعة أشخاص هم مصدر المعلومات والحصول على أكبر قدر من المعلومات بتفاصيل دقيقة واضحة تمكن الباحث من الأخذ والعطاء والاسترسال في الحديث والمداخلة في الموضوع أثناء المقابلة وتوجد المقابلة الحرة والمقابلة المقننة بالأسئلة وتدعم الملاحظة من خلال الحصول على معطيات ومعلومات أكثر تفصيلاً عن الموضوع مجال المقابلة خاصة لما تكون الحاجة ماسة للتعمق في جانب أو أكثر من جوانب مجتمع البحث . وقد تم إعداد دليل لمقابلة مع الإخباريين وأفراد العينة من المبحوثين في أوقات وأماكن مختلفة للحصول على المعلومات منهم بطريقة دقيقة .^١

٢- **الإخباريون** : هم أشخاص الذين يسمحون للباحث في إجراء المقابلة معهم أو يسمحون بملاحظة سلوكياتهم ومن الطبيعي أن يحتاج الباحث الحقل إلى المساعدة من الكثير من الإخباريين ، وقد بلغ عدد الإخباريين (٣٥) إخباري لفئات مختلفة .

٣- **التصوير الفوتوغرافي** : حظيت الصور الفوتوغرافية بدور هام في مجال توثيق كافة عناصر البحث أو أي دراسة كونها تعبر بدقة وشمولية وتضيف بقوة إلى المعلومات والبيانات التي تم جمعها . وقد استعانت الباحثة بأداة التصوير الفوتوغرافي لالتقاط الكثير من الصور على مدى

^١ صلاح مصطفى الفوال (١٩٨٠) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية : مكتبة غريب ، القاهرة ، ص ٢٨٧ .

زمنى واسع للطلاب بالجامعات من جامعة دنقلا بالولاية الشمالية بالسودان ومحافظة أسوان وتصوير الطبيعة الإيكولوجية والمعالم المميزة لمجتمعي الدراسة .

٤- **دليل العمل الميداني** : يعتبر دليل العمل الميداني من أهم الأساليب العلمية المتبعة في البحث الميداني حيث يساعد الباحث على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من دراسته الميدانية في سهولة ويسر ، وهو أداة رئيسية لضبط وإحكام لعمليات الجمع العشوائي غير المرتب والمنظم للمعلومات والبيانات وهو في الغالب يشمل تقسيم كل عنصر أو هدف إلى عدد من الجزئيات تطرح عنها أسئلة متتابعة ليتم تسجيلها كرؤوس موضوعات من خلال الملاحظة بالمشاركة التي هي أساس العمل الميداني من حيث جودة ونوعية البيانات الميدانية التي يجمعها الباحث من ميدان العمل^١ وقامت الباحثة بإعداد دليل ميداني مكون من عدة محاور شارك في إعداده المشرفين عن الرسالة.

المجال الزمنى : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م .

المجال المكاني : جامعة دنقلا بالولاية الشمالية وجامعة أسوان بمصر .

المجال البشرى : قد شملت الدراسة مجموعة من المقابلات الفردية والجماعية لعدد

الدراسات السابقة

الدراسة الثامنة للباحثة سلوى السيد عبدالقادر (٢٠٢٢) التعليم الهجين بين

الفرص المتاحة والتحديات ، دراسة أنثروبولوجية ، جامعة الإسكندرية

هدفت الدراسة إلى التعرف علي التحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجه التعليم الهجين في مؤسسات التعليم العالي للتعرف إلى الحاجات والحلول اللازمة لتحسينه من أجل تجويد العملية التعليمية عن طريق تقصى تجربة جامعة الإسكندرية ، وتقصى رؤية منسوبيها من هيئة التدريس والطلاب واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وقامت بدراسة ميدانية مستخدمة إستبيان وأكدت الدراسة على أهمية تطبيق التعليم الهجين في مصر بوصفه واحدة من ميكانزمات التكيف الاجتماعي والثقافي وأنه فرصة لحل مشكلة كثافة الطلاب العالية^٢.

الدراسة التاسعة للباحث محمود مسلم البحيرات (٢٠٢١) دراسة بعنوان واقع

الثقافة التكنولوجية لدى الطلبة فى الجامعات الأردنية الحكومية ومتطلبات

تطويرها من وجهة نظرهم ، الأردن

^١ عبدالرحيم تمام أبوكريشه (٢٠١٩) محاضرات الدراسة الميدانية : معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة أسوان ، ص ٦٠ .

^٢ سلوى السيد عبدالقادر (٢٠٢٢) التعليم الهجين بين الفرص المتاحة والتحديات ، دراسة أنثروبولوجية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الفيوم ،

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الثقافة التكنولوجية لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية ومتطلبات تطويرها من وجهة نظرهم واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تصميم الاستبانة كأداة للدراسة تكونت من ٦٠ فقرة وزعت على أربعة مجالات (مجال مبررات الثقافة التكنولوجية ومجال عوامل اكتساب الثقافة التكنولوجية، ومجال مفهوم المثقف تكنولوجياً وخصائصه ومهارته ومجال المتطلبات اللازمة لتطوير الثقافة التكنولوجية) طبقت على عينة عشوائية من طلبة الجامعات الأردنية بلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة .

وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن واقع الثقافة التكنولوجية لدى طلبة الجامعات الأردنية مرتفع حيث أن المتوسط الكلي لواقع الثقافة التكنولوجية لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظرهم بلغت (٣,٦٨) وبدرجة مرتفعة مما يشير إلى قيام الجامعات بتوفير مستوى عال من الوعي وانتشار الثقافة التكنولوجية بين الطلبة وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة توصياتها من خلال إجراء دراسات استشرافية للجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية لدى طلبتها تقوم بوضع ضوابط لاستخدام التكنولوجيا في النطاق الذي لا يؤثر على حياتهم الواقعية ووضع الآليات المناسبة لتمكين الشباب من تحقيق أقصى فائدة ممكنة من ثورة التكنولوجيا^١.

النتائج:-

- ١- أظهرت الدراسة الميدانية نظام التعليم الهجين كبديل للتعليم التقليدي أثناء النزاعات وجائحة كورونا
- ٢- كشفت الدراسة الميدانية عن الرؤية المجتمعية للتعليم الهجين كنظام جديد على مؤسسات التعليم الجامعي

التوصيات

- ١- ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية التقنية لتحسين وتوفير الوسائط الإلكترونية والبرمجيات المساندة لتطبيق التعليم الهجين في مجتمعي الدراسة (الولاية الشمالية - محافظة أسوان) ولابد من الاهتمام بتطوير وتنمية جميع عناصر العملية التعليمية (طالب - معلم - منهج) .
- ٢- توصي الدراسة الراهنة بإجراء نفس الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية لمعرفة آثار تطبيق التعليم الهجين ومدى الاستفادة منه تجاه تحديات المستقبل.
- ٣- إجراء العديد من الدراسات الأنثروبولوجية التي تتضمن دمج التعليم التقليدي والتعليم الهجين معا في آن واحد لمعرفة اثاره الإيجابية والسلبية لكل منهما والتغلب على الآثار السلبية.

^١ محمود مسلم البحيرات (٢٠٢١) دراسة بعنوان واقع الثقافة التكنولوجية لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية ومتطلبات تطويرها من وجهة نظرهم ، الأردن .

المراجع:

أحمد مصطفى عبدالله ، عادل حلمي أمين (٢٠٢٠) تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوى العام بمصر فى ظل كورونا ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، ١٤ ج ، ٧

جبر عادل صالح (٢٠١٩) تفعيل التعليم الالكترونى فى مؤسسات التعليم الافريقية ، كلية التربية ، التضامن مع اتحاد الجامعات الاسلامية فى افريقيا ، الخرطوم ، السودان

شيماء مصطفى عبدالعزيز ، محمد فوزى (٢٠٢١) الإستفادة من التعليم الهجين فى رفع مهارات الطالبات بمقرر التفصيل والحيآكه فى ظل جائحة كورونا ، مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية ، جامعة المنيا ، ٣٣ع

شارلوت مصلح (٢٠١٠) قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، عالم الكتب ، ط١
سميث (٢٠٠٩) موسوعة علم الإنسان ، ترجمة نخبة ، المركز القومى للترجمة ، القاهرة

صلاح مصطفى الفوال (١٩٨٠) مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية : مكتبة غريب ، القاهرة

عمار بوجوش وآخرون (٢٠١٩) منهجية البحث العلمى وتقنياته فى العلوم الاجتماعية ، المركز العربى الديمقراطى ، برلين

عبدالرحيم تمام أبوكريشه (٢٠١٩) محاضرات الدراسة الميدانية : معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة أسوان

عاطف عدلى العبد (٢٠١١) نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية ، دار الفكر العربية ، القاهرة

محمود مسلم البحيرات (٢٠٢١) دراسة بعنوان واقع الثقافة التكنولوجية لدى الطلبة فى الجامعات الأردنية الحكومية ومتطلبات تطويرها من وجهة نظرهم ، الأردن .

محمد على ، علياء شكري (١٩٩٢) قراءات معاصرة فى علم الاجتماع "النظرية والمنهج" دار المتحدة ، القاهرة ، الكتاب السادس

محمد الجوهري (١٩٩٨) دراسات أنثروبولوجية معاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية